



سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة

سلسلة البحث الراجع

العدد الثالثون



جماعة الخوذ البيضاء
في سوريا

تشرين الأول 2018



**جماعة الخوذ البيضاء
في سوريا**

تشرين الأول 2018



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.
إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية
الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
تاريخ النشر: ت¹ 2018 م الموافق صفر 1440 هـ
رقم العدد: الثلاثون
القياس: 21 × 29 سم
الطبعة: الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمركز

العنوان: بئر حسن - جادة الأسد - خلف الفانتزي وورلد - بناية الورود - الطابق الأول
هاتف: 01/836610
فاكس: 01/836611
خليوي: 03/833438
Postal Code: 10172010
P.o.Box:24/47
Beirut- Lebanon
E.mail: dirasat@dirasat.net
<http://www.dirasat.net>

ثبت المحتويات

- 5..... مقدمة
- 6..... 1. التسمية والنشأة
- 8..... 2. المهام والتدريب
- 9..... 3. التمويل
- 11..... 4. الدور والممارسات
- 13..... 5. مسرحيات الهجمات الكيميائية
- 14..... أ. خان شيخون
- 16..... ب. دوما
- 17..... ج. دور متجدد في إدلب
- 18..... 6. إخلاء الخوذ البيضاء عبر الكيان الصهيوني
- 20..... خاتمة

على مدار السنوات الأربع الماضية كانت ما تسمى بـ "جماعة الدفاع المدني السوري"، المعروفة باسم "الخوذ البيضاء"، وراء بثّ مقاطع فيديو وصور كثيرة لما ادّعت أنها "فضائع" ترتكبها القوات الحكومية السورية. ظهرت هذه الجماعة عام 2014 في ذروة الحرب الدائرة في سوريا، وحظيت بدعم إعلامي ومالي سخّي من قبل جهات غربية، وشكّلت على الدوام أداة متقدّمة في البروباغندا الإعلامية الساعية لتشويه صورة الحكومة السورية. ولم يقتصر دور هذه الجماعة على الضخّ الإعلامي بل تعدّاه لينخرط في خلق المبرّرات والحجج لاستهداف سوريا عسكرياً من قبل الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة، فعند كل ادّعاء بوقوع هجوم بالأسلحة الكيميائية في أكثر من منطقة في سوريا، كان عناصر الخوذ البيضاء حاضرين لبثّ مقاطع فيديو وتقديم روايات ساهمت في رقد الهجمة الغربية على النظام في سوريا بتهمة استخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه.

في هذه الورقة نبحث عن أصل تسمية هذه الجماعة ونشأتها عام 2013، والجهات التي وقفت وراء دعمها وتمويلها، بالإضافة إلى ذكر المهام والتدريبات التي تلقّاها عناصرها. والجزء الأخطر في ظاهرة الخوذ البيضاء، هو ما يتعلّق بالهجمات المزعومة بالسلاح الكيميائي، مع إبراز الثغرات التي تعامى عن تظهيرها الإعلام الغربي لأغراض سياسية، مثل عدم مهنية الجماعة، وانتهاجها سلوكيات مضلّلة في ما يتعلق بالهجمات الكيميائية المزعومة. وأخيراً نتناول الظروف التي تم فيها إخلاء عناصر جماعة الخوذ البيضاء من الجنوب السوري عبر الكيان الصهيوني بطريقة هوليوودية.

* إعداد علي مراد، باحث في مديرية الدراسات الاستراتيجية.

1. التسمية والنشأة

لم تكن تسمية "الخوذ البيضاء" مشهورة قبل نشوب الحرب في سوريا، وقد تم استخدام مُسمّى "الخوذ البيضاء" لأول مرة من قبل الحكومة الأرجنتينية عام 1993، عندما قرر الرئيس كارلوس منعم إنشاء "لجنة للخوذ البيضاء" (المعروفة أيضاً باسم الأمانة العامة للمساعدة الإنسانية الدولية)، بهدف اختيار الموظفين المدنيين الأرجنتينيين لتوظيفهم في المهام الإنسانية والتنمية¹. ثم عاد وظهر المسمّى في شباط/فبراير عام 2002 في قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت فيه برنامجاً للمتطوعين في حالات الكوارث والأزمات الإنسانية أطلقت عليه "مشاركة المتطوعين، الخوذ البيضاء، في أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإغاثة الإنسانية وإعادة التأهيل والتعاون التقني من أجل التنمية". لذلك من المرجح أن تكون تسمية جماعة "الخوذ البيضاء" في سوريا مستوحاة من البرنامج الذي أقرته الأمم المتحدة عام 2002، لأن عنوان النشاط المعلن يتقاطع في الظاهر مع برنامج الأمم المتحدة².

أما مؤسس تنظيم "الخوذ البيضاء" في سوريا فهو جايمس لو موزورييه، الضابط السابق في الجيش البريطاني وخريج الأكاديمية العسكرية الملكية البريطانية. وكان قد شارك في عدد من الحروب في كينيا وإيرلندا والعراق وليبيا، كما خدم في العديد من المناطق التي تواجدت فيها القوات العسكرية البريطانية والأطلسية في العقود الثلاثة الماضية، وتحديداً البوسنة وكوسوفو والعراق ولبنان³.

تأسست هذه الجماعة في آذار/مارس 2013 في اسطنبول، حيث اجتمع جايمس لو موزورييه مع ممثلين عن المجلس الوطني السوري وجمعية الهلال الأحمر القطري، أي أنها لم تؤسس في

¹ The "White Helmets" Initiative, in UN Document A/54/217, 13 August 1999.

https://digitallibrary.un.org/record/279228/files/A_54_217-EN.pdf

² UNGA, Fifty-sixth session, Agenda item 20 (d), "Participation of volunteers, "White Helmets", in the activities of the United Nations in the field of humanitarian relief, rehabilitation and technical cooperation for development", 5 February 2002.

https://www.unv.org/sites/default/files/UN%20General%20Assembly%20Resolution%20%28A-RES-56-102%29_0.pdf

³ American Herald Tribune, "Who Is James Le Mesurier? - The Former British Army Officer Who Founded The White Helmets", FEBRUARY 06, 2018.

<https://ahtribune.com/world/north-africa-south-west-asia/syria-crisis/2127-james-le-mesurier.html>

سوريا. وتم تمويل هذا التأسيس من اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا بمبلغ قدره 300 ألف دولار⁴.

تنسب جماعة الخوذ البيضاء لنفسها لقب "الدفاع المدني السوري". علمًا بأن في سوريا دفاع مدني مؤسس منذ عام 1953. وعلى عكس الخوذ البيضاء، التي تتواجد في أماكن سيطرة جماعات المعارضة المسلّحة حصراً، فإن منظمة الدفاع المدني السوري الرسمية كانت تعمل في جميع الأراضي السورية حتى عام 2016، ولدواعي أمنية بات نشاطها يقتصر على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية⁵.

تعمل الجماعة بقيادة المدعو رائد صالح الذي كان يعمل كبائع إلكترونيات قبل الحرب. واللافت للنظر هو ترحيل صالح من الولايات المتحدة في نيسان/أبريل عام 2016 دون أي تبرير واضح، لكن مارك تونر، المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية آنذاك، أجاب عن أسئلة الصحافة فيما يخص هذه المسألة بأنه من المحتمل أن يكون لصالح "اتصالات بجهات متطرفة". لكن صالح عاد ودخل إلى الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر من العام نفسه والتقى وزير الخارجية الأسبق جون كيري⁶.

بعد تأسيس جماعة الخوذ البيضاء، تأسست في هولندا عام 2014 جمعية تُدعى "ماي داي ريسكيو". دور هذه الجمعية الرئيسي هو العمل كوسيط أو قناة اتصال لتلقي وتحويل أموال من دول ومنظمات إلى جماعة "الخوذ البيضاء" في سوريا. ويفيد الموقع الرسمي لماي داي ريسكيو أنها تعتبر نفسها "منظمة دولية لا تبتغي الربح"، تدير أعمالها من مراكز لها في الأردن، ودبي وتركيا. أما موظفوها والمنتسبون إليها فهم من مختلف أنحاء العالم (حوالي 12 دولة)، كما وقد قامت بمشاريع لاقت نجاحاً لعدّة حكومات كبريطانيا والدانمارك وهولندا وتتعاون ماي داي ريسكيو مع المنظمة التركية للبحث والإنقاذ، إضافة إلى نشاطها الواسع النطاق بدءاً بالعمل مع مجلس الأمن ووصولاً إلى الأفراد⁷.

⁴ المرجع السابق.

⁵ Vanessa Beeley, Investigation: White Helmets Committing Acts Of Terror Across Syria, MPN News, September 06th, 2017.

<https://www.mintpressnews.com/investigation-white-helmets-committing-acts-terror-across-syria/231597/>

⁶ المرجع السابق.

⁷ MayDay Rescue official website.

تعمل الخوذ البيضاء حالياً في ظل "ماي داي ريسكيو"؛ وتدعي بأنها جماعة مستقلة، لا تتقاضى أموالاً من الحكومات، وغير متحيّزة لأي طرف من أطراف الصراع السوري"، إلا أنّها تتلقّى الدعم من ماي داي التي تقوم بإجراء التدريبات وتأمين المعدات والدعاية اللازمة لإنجاح عمل الخوذ البيضاء⁸. يسافر أعضاء الخوذ البيضاء إلى تركيا كلّما سُنحت الفرصة من أجل القيام بالتدريبات، تحت إشراف منظمة AKUT⁹. وتشير مواقع تابعة للمعارضة السورية إلى أن "مركز التدريب والتأهيل" التابع للجماعة تم نقله من تركيا بداية عام 2016 إلى داخل سوريا في المحافظات التي تسيطر عليها المعارضة¹⁰.

2. المهام والتدريب

تقوم جماعة الخوذ البيضاء بعمليات البحث والإنقاذ والإخلاء والإطفاء وتأهيل المناطق المتضررة والإنذار المبكر وإزالة مخلفات الحروب، عقب كل قصف مدمر¹¹. يقول مدير فرع الخوذ البيضاء في محافظة إدلب شمال سوريا مصطفى الحاج يوسف إن طواقمه "تقوم بفتح الطرقات المغلقة وإزالة الركام والأنقاض من الشوارع والساحات العامة، وصيانة شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي المتضررة". ويضيف أن من المهام "إعادة تأهيل المرافق العامة كالملاعب والمدارس وغيرها، وإيصال مياه الشرب النظيفة للنازحين في المخيمات والمدارس ومراكز الإيواء والعمل على إطفاء الحرائق والتعامل مع الذخائر غير المتفجرة وحملات التوعية"¹². ويقول عبد العزيز مغربي، مؤسس الخوذ البيضاء في محافظة حلب في تصريحات إعلامية إن جماعة آرك العالمية ARK "تتبنى فريق الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) وتولت التدريب وتقديم بعض المعدات الخفيفة

<http://www.maydayrescue.org/#section-2>

⁸ White Helmets official website.

<https://www.whitehelmets.org/en>

⁹ History, "Who Are the White Helmets?" BRYNN HOLLAND, APRIL 09, 2018.

<https://www.history.com/news/who-are-the-white-helmets>

¹⁰ زمان الوصل، "تخريج دفعة جديدة من أصحاب الخوذ البيضاء في جسر الشغور"، 30 آذار/مارس 2016.

<https://www.zamanalwsl.net/news/article/69884>

¹¹ نون بوست، "الخوذ البيضاء: دفاع مدني ولد من رحم الثورة السورية"، 23 أيلول/سبتمبر 2016.

<https://www.noonpost.org/content/14094>

¹² الجزيرة، "الخوذ البيض بسوريا .. عمل متواصل بالحرب والسلام"، 9 أيار/مايو 2018.

[http://www.aljazeera.net/home/Getpage/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/20018473-9c8f-](http://www.aljazeera.net/home/Getpage/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/20018473-9c8f-4200-ba26-088ebfc59ae0)

[4200-ba26-088ebfc59ae0](http://www.aljazeera.net/home/Getpage/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/20018473-9c8f-4200-ba26-088ebfc59ae0)

له في منتصف عام 2014 تقريباً". ويضيف مغربي أن جماعة "Mayday" أهلت أعضاء فريقه "ليصلوا لمستوى عال من الحرفية في معهد "أكوت" في تركيا، بالإضافة إلى وجود مركز تدريب في الأردن". وعن مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلّحة التي حوصرت في الجنوب كدمشق وريفها، وحمص، فيقول مغربي إنه "كان من الصعب خروج عناصرها لتلقي التدريب في الخارج، فلجأت "Mayday" إلى إنشاء مراكز تدريب داخلية قام عليها منشقون عن جهاز الدفاع المدني التابع للنظام". أما مراكز التدريب فقد توزّعت على مناطق عدة في حلب وإدلب وقد تم إنشاؤها مطلع 2015، وأنشئ في بداية عام 2016 مركز للخوذ البيضاء في الغوطة الشرقية¹³.

3. التمويل

تتعدّد مصادر تمويل جماعة الخوذ البيضاء، فهي تتلقى الدعم من دول ومنظمات وجمعيات، لكن المصدرين الأساسيين لتمويلها هما مؤسستا "ماي داي ريسكيو" الهولندية و "كيمونيكس" الأميركية¹⁴. وترسل كل من بريطانيا وألمانيا وهولندا والدانمارك الأموال إلى مؤسسة "ماي داي ريسكيو"، أما الولايات المتحدة الأميركية فتساهم عبر "المؤسسة الأميركية للتنمية" في دعم الخوذ البيضاء من خلال مؤسسة "كيمونكس". ولا توجد أرقام دقيقة عن حجم التمويل الذي تلقته جماعة الخوذ البيضاء منذ تأسيسها في صيف عام 2013، لكن دولاً معيّنة أجابت عن استفسارات بعض الصحفيين والمهتمين برصد نشاط الخوذ البيضاء ومصادر تمويلها، بالإضافة إلى تقارير صدرت عن بعض الدول ذُكرت فيها أرقام تتعلق بتمويل الجماعة. وتعترف مؤسسة "ماي داي ريسكيو" في موقعها على الإنترنت بتلقيها دعماً مالياً من كلٍّ من "صندوق الصراع والاستقرار والأمن" التابع للحكومة البريطانية، ووزارة الشؤون الخارجية لمملكة الدانمارك، ووزارة الشؤون الخارجية لمملكة هولندا، ووزارة الشؤون الخارجية الألمانية، دون ذكر قيمة تمويل كل دولة¹⁵.

¹³ عنب بلدي، "الدفاع المدني يدخل دورات تدريبية تخصصية والإعلام يغير المعادلة"، 16 كانون الثاني/يناير 2016. <https://www.enabbaladi.net/archives/60608>

¹⁴ موقع "الدفاع المدني السوري - الخوذ البيضاء" - شركاؤنا. <http://syriacivildefense.org/ar/:D8%B4:D8%B1:D9:83:D8%A7:D8%A6:D9:86:D8%A7>

¹⁵ موقع "ماي داي ريسكيو" - قائمة المانحين. <http://www.maydayrescue.org/content/donors>

في تشرين الأول/أكتوبر عام 2016 أعلنت وزارة الشؤون الخارجية الدانماركية عن تخصيص مبلغ 153 مليون كرون دانماركي (حوالي 24 مليون دولار) لدعم برامج المساعدات الخاصة بسوريا للسنوات الثلاث التالية، منها 60 مليون كرون (حوالي 10 ملايين دولار) لدعم جماعة الخوذ البيضاء¹⁶. في آب/أغسطس 2018 ذكر تقرير "قسم تقييم السياسات والعمليات" التابع لوزارة الخارجية الهولندية أن أمستردام ساهمت بدعم الخوذ البيضاء بقيمة 10 ملايين يورو (11.7 مليون دولار)، من أصل نحو 127 مليون دولار تقول وزارة الخارجية الهولندية أن "ماي داي ريسكيو" حصلت عليها من أكثر من دولة مانحة بين 2014 و 2018¹⁷. وفي آذار/مارس عام 2018 أعلنت الحكومة الكندية في بيان عن تقديم أكثر من 12 مليون دولار لجماعة الخوذ البيضاء¹⁸. وصرّح مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لشبكة الإذاعات الوطنية الأميركية "بي آر آي" في أيار/مايو 2018 أن الإدارة الأميركية قدّمت 33 مليون دولار لجماعة الخوذ البيضاء منذ عام 2013¹⁹. وعادت الإدارة الأميركية في حزيران/يونيو 2018 لتعلن عن تقديم مبلغ 6.5 مليون دولار للجماعة، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار/مايو من العام نفسه أنه قرر إيقاف برامج الدعم المالي للمعارضة السورية²⁰. وفي آب/أغسطس عام 2018 غرّد حساب وزارة الخارجية الألمانية الرسمي على موقع تويتر بتغريدة ذكرت الوزارة فيها أنها مؤلت

¹⁶ Ministry of Foreign Affairs of Denmark, "The Government launches a new stabilisation support package to Iraq and Syria", 18.10.2016.

<http://um.dk/en/news/NewsDisplayPage/?newsID=B2AA73FB-D00D-42A1-B11E-F8E42069426D>

¹⁷ Dutch Ministry of Foreign Affairs, "Review of the monitoring systems of three projects in Syria -AJACS, White Helmets and NLA", August 2018.

https://www.dutchnews.nl/wp-content/uploads/2018/09/Review_of_the_monitoring_systems_of_three_projects_in_Syria.pdf

¹⁸ Government of Canada, "Statement by Foreign Affairs Minister on Seven Years of Conflict in Syria", March 26, 2018.

<https://www.canada.ca/en/global-affairs/news/2018/03/statement-by-foreign-affairs-minister-on-seven-years-of-conflict-in-syria.html>

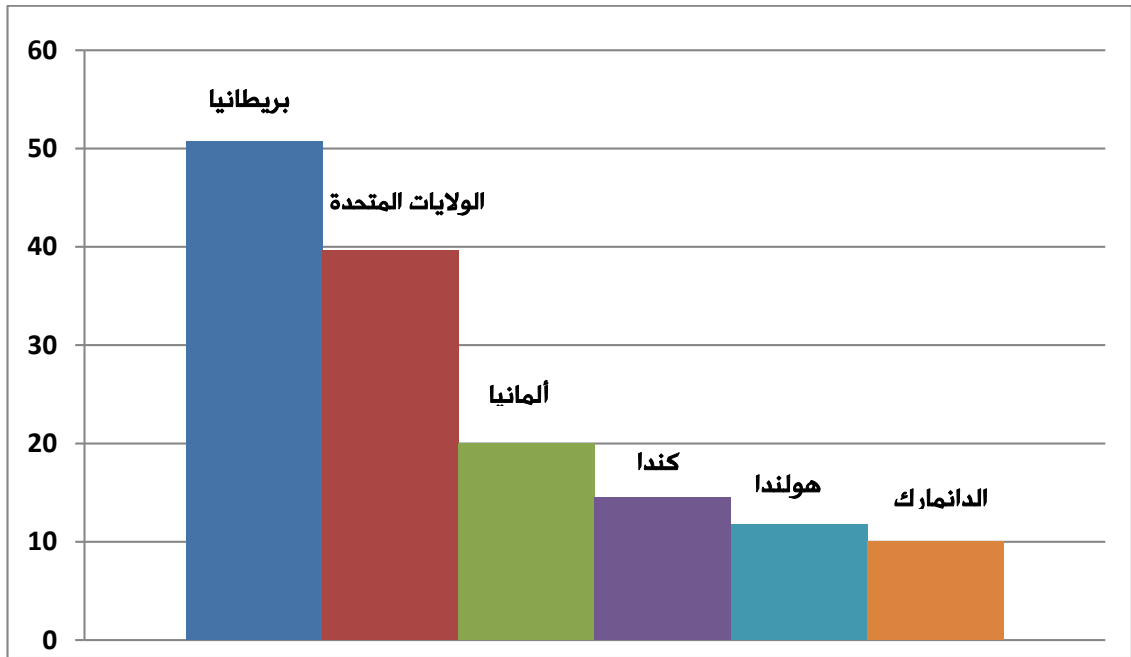
¹⁹ PRI, "Trump freezes funding for 'White Helmet' volunteers as part of larger cut to Syrian aid", May 04, 2018.

<https://www.pri.org/stories/2018-05-04/trump-freezes-funding-white-helmet-volunteers-part-larger-cut-syrian-aid>

²⁰ USAID, "Statement by Deputy Spokesperson Tom Babington on Funding for the White Helmets", June 14, 2018.

<https://www.usaid.gov/news-information/press-releases/jun-14-2018-statement-deputy-spokesperson-tom-babington-funding-white-helmets>

جماعة الخوذ البيضاء بمبلغ 17 مليون يورو (حوالي 20 مليون دولار) منذ عام 2016، وأكّدت أنها ستستمر في تمويل الجماعة في المستقبل²¹. وأعلنت وزارة الخارجية والتجارة النيوزيلندية نهاية عام 2016 عن تقديم مبلغ 100 ألف دولار للجماعة لدعم برامج التدريب²². وتعرض جماعة الخوذ البيضاء على موقعها الإلكتروني إعلانات عن تكلفة معدات الإنقاذ التي يستعملها عناصرها بالإضافة إلى تكاليف الاستشفاء للمصابين. (ملحق 1)



* جدول بنسب تمويل الدول لجماعة الخوذ البيضاء بملايين الدولارات بين 2013 - 2018 (وفق الأرقام المعلنة)

4. الدور والممارسات

لعبت جماعة "الخوذ البيضاء" دورًا كبيرًا خلال الحرب في سوريا، وطالتها اتهامات بالارتباط بالجماعات الإرهابية المسلحة، لكنها حظيت في الوقت نفسه بالدعم الغربي لوجستيًا وإعلاميًا إلى درجة حصول فيلم يروي "بطولات" أفرادها على جائزة الأوسكار عام 2017. عملت في حلب الشرقية وكان أعضاؤها حاضرين في خان شيخون وقت الهجمات الكيميائية المزعومة. وساهمت

²¹ German Foreign Office Official Twitter Account, "Tweet concerning funding of the White Helmets since 2016", August 17th, 2018.

<https://twitter.com/GermanyDiplo/status/1030424322127683586>

²² Official Website of the New Zealand Government, "NZ training support for White Helmets in Syria", 27 October 2016.

<https://www.beehive.govt.nz/release/nz-training-support-white-helmets-syria>

الجماعة في ضخ الاتهامات للحكومة السورية باستهداف المدنيين بالأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية.

في أيار/مايو عام 2015، كشف الكاتب الأميركي ماكس بلومنتال أنّ الناطق باسم جماعة الخوذ البيضاء رائد صالح التقى بعيداً عن الإعلام بمسؤولين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للدفع باتجاه فرض "منطقة حظر طيران" في سوريا. بعد شهر من ذلك دعا زميله فاروق حبيب أيضاً إلى فرض منطقة حظر جوي، في جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، مدّعياً معرفته المباشرة بوقوع هجمات بالأسلحة الكيميائية نفذتها الحكومة السورية. ويستنتج بلومنتال أنه "مع قيام إدارة أوباما برسم خط أحمر حيال استعمال الأسلحة الكيميائية فإن مثل هذه المزاعم شكّلت حججاً للتدرّج بالتدخل العسكري الأميركي المباشر". ويثبت بلومنتال أنّ قيادة جماعة الخوذ البيضاء تعارض الرئيس الأسد وتدعم، على الأقل، تدخلاً عسكرياً أميركياً محدوداً على شكل منطقة حظر جوي فوق سوريا كما حدث في العراق وليبيا²³.

في الشهر نفسه الذي التقى فيه الناطق باسم الخوذ البيضاء رائد صالح بمسؤولي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للدعوة إلى فرض مناطق حظر للطيران، قدّم أحد أفراد الجماعة المدعو معاوية حسن آغا روايته كشاهد عيان أساسي لـ "مركز توثيق الانتهاكات في سوريا" حول قصف مزعوم للطائرات الحربية السورية بالأسلحة الكيميائية في إدلب. بعد مرور عام، كشف نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عن تصوير معاوية حسن آغا فيديو مثير للاشمئزاز يوثق قيام عناصر جماعة معارضة مسلحة بتعذيب جنديين سوريين أسيرين أعدموا في وقت لاحق.

يعتبر الصحفي الاستقصائي الأميركي غاريت بورتير أنّ جماعة الخوذ البيضاء لعبت دوراً سياسياً كبيراً فيما يتعلق بالتغطية الصحفية الأجنبية. وبحسب بورتير، برز هذا الدور بشكل كبير بعد الهجوم على قافلة شاحنات الهلال الأحمر السوري في منطقة "أورم الكبرى" غرب حلب في 19 أيلول/سبتمبر عام 2016. وقع الهجوم مباشرة بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار وافقت عليه روسيا والولايات المتحدة والحكومة السورية، وقد خُرق الاتفاق حينها جراء هجوم جوي أميركي

²³ Blumenthal, 'How the White Helmets Became International Heroes While Pushing U.S. Military Intervention and Regime Change in Syria', AlterNet, October 2nd 2016.

<https://www.alternet.org/grayzone-project/how-white-helmets-became-international-heroes-while-pushing-us-military>

على قوات الجيش السوري التي كانت تقاتل تنظيم داعش في محيط مدينة دير الزور في 17 أيلول/سبتمبر.

اتهمت إدارة أوباما طائرات روسية أو سورية بتنفيذ الهجوم، وقال مسؤول أميركي لم يُذكر اسمه لصحيفة نيويورك تايمز إن هناك "احتمالاً كبيراً للغاية" بأن طائرة روسية كانت بالقرب من المنطقة قبل الهجوم مباشرة، دون تقديم أي دليل يدعم هذا الزعم. في الأيام التي تلت الهجوم، اعتمدت تغطية وسائل الإعلام الغربية بشكل كبير على رواية قدمتها جماعة "الخوذ البيضاء" عبر مسؤولها في حلب عمّار السلمو الذي قدّم نفسه على أنه يروي لهم تفاصيل الهجوم من موقع الحدث. اتضح لاحقاً أنّ رواية السلمو كانت مليئة بالأكاذيب، ومع ذلك ظلّ الصحافيون الغربيون على تواصل معه، واستمروا في الاعتماد عليه للحصول على معلومات حول المعارك الجارية في حلب وحولها²⁴.

5. مسرحيات الهجمات الكيميائية

يقول سكوت ريتز الضابط السابق في استخبارات قوات المارينز الأميركية (عمل سابقاً مفتشاً خاصاً لدى الأمم المتحدة، وقاد فريق التحقيق عن أسلحة الدمار الشامل في العراق) إن شركة "ماي داي ريسكيو" أشرفت على برنامج تدريبي شامل لعناصر الخوذ البيضاء يهدف إلى تدريب الخريجين وفق مبادئ المستوى الأدنى أو المستوى الأول - لمهام البحث والإنقاذ في المناطق الحضرية (Urban Search and Rescue). يعتبر ريتز أن العناصر والوحدات المدربة وفق المعيار "الخفيف" قادرة على إجراء عمليات بحث وإنقاذ سطحية فقط - وهي غير مدربة ولا مجهزة لإنقاذ الضحايا المحاصرين. والفرق غير المدربة على هذا المعيار غير مؤهلة للقيام بعمليات في بيئة خطرة (كالعمل في بيئة استعمل فيها غاز أعصاب مثل السارين).

يرى ريتز أن جماعة الخوذ البيضاء اكتسبت سمعتها من خلال نشر مقاطع فيديو ذاتية الصنع ظاهرياً، تظهرها في العمل داخل سوريا، لإنقاذ المدنيين من المباني التي قُصفت، وتوفير الرعاية الطبية الطارئة المنقذة للحياة. إلا أنه يقول إنّ العين غير المدربة والمحترفة ستعتبر أن ما تنشره الجماعة من مقاطع فيديو يعكس تجسيداً درامياً للبطولة والتفاني في العمل. أما بالنسبة

²⁴ Gareth Porter, 'How a Syrian White Helmets leader played Western media', AlterNet, November 28th 2016.

<https://www.alternet.org/grayzone-project/how-syrian-white-helmets-played-western-media>

للمتدربين المحترفين (وهنا يعرض تجربته الخاصة كمتخصص بالمواد الخطرة ضمن فرق البحث والإنقاذ في المناطق الحضرية) فإن أشرطة الفيديو هذه تمثل "دليلاً واقعيًا على عدم الكفاءة الخطرة أو ما هو أسوأ: الاحتيال"²⁵.

وبحسب ريتز، فإن إنقاذ الضحايا من حادثة مواد خطرة، كالتي تنطوي على استعمال غاز أعصاب مميت مثل السارين، هو فقط مسؤولية الأفراد والفرق الذين تم تجهيزهم وتدريبهم خصيصًا للقيام بهذه المهمة. لا تتلقى فرق "البحث والإنقاذ في الأماكن الحضرية" التدريب من المستوى الأول أي تدريب على التعامل مع المواد الخطرة كالمواد الكيميائية، ولا يوجد دليل أو حتى اعتراف من قبل عناصر الخوذ البيضاء بأنهم خضعوا سابقًا لنوع من التدريب المتخصص اللازم لإنجاز عملية إنقاذ في حالة هجوم بأسلحة كيميائية فعلية.

أ. خان شيخون

من خلال الصور التي عرضتها جماعة الخوذ البيضاء للأعمال التي قامت بها في خان شيخون وحولها في 4 نيسان/أبريل عام 2017 يستنتج ريتز أن كل ما كان عناصر الخوذ البيضاء يفعلونه كان خاطئًا من الناحية العملية وكانوا يعرضون أنفسهم والضحايا الذين يتعاملون معهم ظاهريًا لضرر أكبر. وكما كان الحال مع "إنقاذهم" للضحايا في المباني المنهارة، يرى ريتز أن جهود الإنقاذ لعناصر الخوذ البيضاء في خان شيخون كانت أداءً مسرحيًا يهدف إلى إقناع الجهلاء وأصحاب القرار.

لا ينفي ريتز حدوث شيء ما في خان شيخون، لكنه يؤكد أن "جماعة الخوذ البيضاء استغلت كل ما حدث، وأفردت في إثارة عمليات الإنقاذ وإزالة التلوث في المسرحية التي تم تصويرها فيلميًا ونشرها بسرعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مصممة للتأثير على الرأي العام في الغرب". يقول ريتز إنه لم يكن هناك إنقاذ فعلي في مسرح الحدث، حيث سُجبت الجثث من منازلها، وألقيت في الشوارع. وفي رأيه أن ما نحصل عليه هو "المسرح الكبير الذي وصلت فيه الجثث إلى المستشفى الميداني، مع الكثير من الجري والنشاط الخالي من المعنى، والذي من

²⁵ Scott Ritter, 'Ex-Weapons Inspector: Trump's Sarin Claims Built on "Lie"', American Conservative, 29 June 2017.

<https://www.theamericanconservative.com/articles/ex-weapons-inspector-trumps-sarin-claims-built-on-lie/>

شأنه أن يزيد من سوء حالة الضحايا ويُلوث عمال الإنقاذ". ويستنتج ريتز أن جماعة الخوذ البيضاء استطاعت من خلال أفعالها تعزيز سردية الهجوم بالأسلحة الكيميائية في الإعلام العالمي، مما أدى إلى تشتيت حقيقة أنه لم يكن هناك أي استعمال للأسلحة الكيميائية، وبالتالي تعزيز السبب الفعال الذي من خلاله (الأسلحة الكيميائية غير الموجودة) تم خلق المبرر لأي عمل انتقامي²⁶.

وتعترف "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" OPCW بأن موظفيها لم يتمكنوا من الوصول إلى خان شيخون. ومع ذلك يشير فريق التحقيق إلى أنه اتّصل بـ "أطراف ذات معرفة واتصال بالمنطقة المعنية"، للوصول إلى العينات التي تم جمعها من قبل "منظمات غير حكومية"، والتي قدّمت أيضًا ممثلين عنها لإجراء مقابلات معهم، ومقاطع فيديو وصور لفريق التحقيق لمراجعتها. كانت المنظمة غير الحكومية التي استعانت بها "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" هي جماعة "الخوذ البيضاء".

إن عملية استخراج العينات من منطقة ملوثة بمواد كيميائية تأخذ في الاعتبار عددًا من العوامل المصمّمة للمساعدة في إنشاء صورة واسعة ودقيقة لمشهد الحادث نفسه، بالإضافة إلى مبدأ حماية سلامة الشخص الذي يأخذ العيّنة من مسرح الجريمة، وكذلك عامل الحد من التلوث. لا يوجد دليل على أن جماعة الخوذ البيضاء قد تلقّت هذا النوع من التدريب المتخصص اللازم لأخذ مثل هذه العينات. يُضاف إلى ذلك أنّ الخوذ البيضاء ليست امتدادًا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية - ولا يمكن بأي حال من الأحوال الأخذ بصحة أي عينات جمعها أعضاء من الخوذ البيضاء ثم سلّموها إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لأن مبدأ "سلسلة الحيازة" الذي تعتمده المنظمات المعنية بمنع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية غير متوفر هنا. وينطبق ذلك أيضًا على أي عينات طبية أحيائية فحصتها المنظمة كان مصدرها إما من "الضحايا" الذين تمّ نقلهم إلى المستشفيات التركية، أو مقدّمة من أفراد لا يتبعون لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الأمر الذي يعبّد انتهاكًا لمبدأ "سلسلة الحيازة".

هذه النقطة الهامة أثارها وزارة الدفاع الروسية بعد حادث خان شيخون بأيام، عندما طالبت "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" بأن تقدّم تفسيرًا مقنعًا حول سبب عدم تعرّض عناصر الخوذ البيضاء للأذى على خلفية عملهم في منطقة حادث يُفترض أنّها ملوثة بغاز السارين. وقد صرّح إيغور كوناشينكوف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية حينها أنه "إذا كان صحيحًا أن السارين

²⁶ المصدر السابق.

قد استُخدم في خان شيخون، فكيف يمكن لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تفسّر حقيقة أن الدجالين من جماعة الخوذ البيضاء كانوا يجولون وينتشرون عبر سُحُب السارين بدون أي معدات واقية؟ يمكن للجميع رؤية ذلك. يجب على أحمد أوزومكو (مسؤول الجماعة) تقديم إجابات مفهومة عن هذه الأسئلة في أقرب وقت ممكن²⁷.

ب. دوما

في 7 نيسان/أبريل 2018 ادّعت وسائل إعلام المعارضة السورية وأغلب الإعلام الغربي أن 70 مدنيًا سوريًا قُتلوا بهجوم بالأسلحة الكيميائية نفّذه النظام السوري على دوما بالغوطة الشرقية لدمشق. حينها كانت العملية العسكرية للجيش السوري وحلفائه في خواتيمها، وكانت المفاوضات لإخلاء المسلحين مما تبقى من الغوطة الشرقية تجري برعاية روسية. مجددًا نشرت جماعة الخوذ البيضاء تسجيلات فيديو أظهرت من ادّعت أنهم ضحايا الهجوم الكيميائي المفترض، وظهر مسعفو الجماعة محاولين "إنقاذ" هؤلاء المصابين بالمادة الكيميائية المفترضة²⁸. وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف بأن وزارته تملك أدلة على أن بريطانيا لها دور مباشر في ترتيب ما وصفه بالهجوم المستفز في الغوطة الشرقية. وذكر كوناشينكوف جماعة الخوذ البيضاء في معرض اتهامه هذا عندما قال: "نعرف على وجه اليقين أنه في الفترة ما بين 3 و 6 نيسان/أبريل ضغطت لندن بشدة على من يُسمّون بالخوذ البيضاء لتسريع الاستفزازات التي كانوا يستعدون لها"²⁹.

في 9 نيسان/أبريل زار خبراء عسكريون كيميائيون روس موقع الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية في دوما، بما في ذلك المرفق الصحي الموضح في لقطات نشرتها جماعة الخوذ البيضاء، ولم يجدوا أيًا من حالات التعرّض للأسلحة الكيميائية أو آثار مواد سامة، بحسب ما أكدت

²⁷ TASS Agency, "Moscow demands OPCW explain how White Helmets emerged unharmed in Syrian sarin attack", April 20, 2017.

<http://tass.com/world/942326>

²⁸ صفحة "الدفاع المدني السوري في ريف دمشق" على فيسبوك، فيديو إسعاف أطفال في دوما بالغوطة الشرقية تعرّضوا لـ "غازات سامة"، 7 نيسان/أبريل 2018.

<https://www.facebook.com/SCDrifdimashq/videos/:D8:AD:D8:A7:D9:84:D8:A7:D8:AA->

²⁹ RT, "Syria 'chemical attack' staged to provoke US airstrike, London pushed perpetrators – Russian MoD", 13 April 2018.

<https://www.rt.com/news/424047-russian-mod-syria-statement/>

وسائل إعلامية روسية. وأكد في حينه مسؤول قسم العمليات في رئاسة أركان الجيش الروسي الجنرال فيكتور بوزنيخير أن "جماعة الخوذ البيضاء الشهيرة، التي تعمل كجزء من الجماعات الإرهابية قامت بتصوير هجوم كاذب بالأسلحة الكيميائية على المدنيين في بلدة دوما"³⁰.

بعد العدوان الثلاثي الأميركي - البريطاني - الفرنسي على سوريا في 14 نيسان/أبريل بحجة استعمال النظام السوري للأسلحة الكيميائية في دوما، زار صحفيون أجانب المنطقة وتحدّث بعضهم مع السكان المحليين. ونشر الصحفي البريطاني روبرت فيسك مقالاً في صحيفة الاندبندنت تضمّن شهادات من أطباء ومدنيين يسكنون في دوما وكانوا شهوداً على الحادث الكيميائي المزعوم. ونقل فيسك عن سكان المنطقة أن عناصر الخوذ البيضاء في دوما اختاروا أن يُنقلوا في الحافلات التي أمّنتها الحكومة السورية والروس إلى محافظة إدلب مع الجماعات المسلحة التي أخلت آخر مناطق تواجدها في الغوطة الشرقية، عندما دخل اتفاق إخلاء المسلحين حيز التنفيذ. ونقل الصحفي البريطاني عن طبيب كان شاهداً على الحادث المزعوم أن حالات الاختناق التي ظهرت في فيديوهات الخوذ البيضاء كانت ناتجة عن نقص الأوكسجين وليس بسبب سلاح كيميائي، وأن عنصرًا من الخوذ البيضاء كان يصوّر عملية الاختناق هذه وصاح بالمدنيين (المختنقين) بأنه غاز سام، فأصيب المدنيون بالذعر وبدأوا باستعمال الماء لغسل أجساد بعضهم البعض فيما كانت الكاميرا تلتقط هذه المشاهد³¹.

ج. دور متجدّد في إدلب

مع التحضير لعملية مرتقبة على آخر معاقل الإرهابيين في محافظة إدلب، عادت جماعة الخوذ البيضاء إلى الواجهة من باب التحذير من عمل يتم تدبيره لتنشره الجماعة مصوّرًا لخلق أسباب لضرب سوريا مجددًا من قبل الحلف الأميركي. في 26 آب/أغسطس الماضي صرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشنكوف بأنّ لدى موسكو معلومات تفيد أنّ خبراء أجانب "وصلوا إلى سوريا وقد يقومون بهجوم كيميائي باستخدام الكلور في اليومين المقبلين"، وأضاف

³⁰ TASS, "White Helmets staged Douma 'chemical weapons attack' on civilians — Russian General Staff", April 11, 2018.

<http://tass.com/defense/999108>

³¹ The Independent, Robert Fisk, "The search for truth in the rubble of Douma – and one doctor's doubts over the chemical attack", April 17, 2018.

<https://www.independent.co.uk/voices/syria-chemical-attack-gas-douma-robert-fisk-ghouta-damascus-a8307726.html>

أنه سيتم تصوير هذا العمل لوسائل الإعلام الدولية لتبرير عمل عدائي ضد دمشق. وأشار كوناشنكوف إلى أن العملية من المقرر أن تحصل في قرية كفر زيتا في محافظة حماة شمال غرب سوريا، وقد تم نقل مجموعة من السكان من الشمال إلى كفر زيتا ويجري حالياً التحضير للمشاركة في تنظيم الهجوم وتصويرهم وهم يعانون من "الذخائر الكيميائية" المفترضة و"البراميل المتفجرة" التي أطلقتها قوات الحكومة السورية". وفصل كوناشنكوف كيف سيتم استخدام مجموعات من السكان لمساعدة "رجال الإنقاذ المزيفين من ذوي الخوذات البيضاء"، سيتم تصويرهم على ما يبدو وهم يعانون من آثار الأسلحة الكيميائية ومن ثم تظهر في "وسائل الإعلام الشرق أوسطية والإنجليزية"³².

6. إخلاء الخوذ البيضاء عبر الكيان الصهيوني

في تموز/يوليو الماضي، ومع تقدّم الجيش السوري وحلفائه لطرد المسلحين من آخر مواقعهم في محافظتي درعا والقنيطرة، بدأت تحركات المشرفين على عمل جماعة الخوذ البيضاء لإخلاء عناصرهم كي لا يتعرضوا للاعتقال أو الإصابة على يد الجيش السوري. وتناقلت وسائل إعلام غربية الكثير من التفاصيل عن خطة إخلائهم عبر الكيان الإسرائيلي إلى الأردن فجر 22 تموز/يوليو 2018.

نشرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية تقريراً مطوّلاً سرد كيف تمّت عملية إخلاء عناصر الخوذ البيضاء عبر الكيان الإسرائيلي إلى الأردن. ففي عمان تولى جايمس لو ميزورييه إدارة الاستجابة لحالة الطوارئ، وأرسل المقر الرئيسي للخوذ البيضاء نداء استغاثة في 2 تموز/يوليو للممولين والداعمين الدوليين. وفي 4 تموز/يوليو، وخلال الاحتفال بعيد الاستقلال الأميركي في القنصلية الأميركية في اسطنبول، تحدث رائد الصالح، مدير الخوذ البيضاء، إلى روبن ويتلوفر، المبعوثة الكندية الخاصة إلى سوريا. وبعد مغادرته الحفل، نهت ويتلوفر رؤساءها حول قضية إخلاء عناصر الخوذ البيضاء الذين حشدوا المسؤولين في أوتوا.

³² RT, 'Foreign specialists' may stage chemical attack in Syria in 2 days to frame Assad – Russian MoD, 26 August 2018.

<https://www.rt.com/news/436876-idlib-fake-chemical-attack/>

بعد أسبوع، وخلال قمة الناتو في بروكسل، اجتمع رائد الصالح مع وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاندر، ومسؤولين من بريطانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وطرحت فريلاندر فكرة الإخلاء على وزراء خارجية حلف الناتو، الذين اتصلوا برؤسائهم. وطرحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأمر مع ترامب وذكرت الصحيفة أن الدبلوماسية بدأت العمل وفي غضون أيام، تعهدت بريطانيا وأميركا وألمانيا وكندا بالعمل معاً لإنقاذ عناصر جماعة الخوذ البيضاء.

بعد محادثات مع ترامب وقادة العالم الآخرين، قال بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي، إن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم يمكن أن يعبروا من سوريا إلى "إسرائيل" في طريقهم إلى الأردن الذي وافق على استضافتهم على أساس أنهم سيعاد توطينهم في الغرب. تم تمرير قائمة من 1202 إسم إلى الدبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين والكنديين والألمان الذين كانوا يتعاونون في هذه القضية. وعلى خريطة مطبوعة على نافذة مكتبه، قام لو ميزورييه بتحديد ثلاث نقاط عبور محتملة في الكيان الإسرائيلي أطلق عليها تسميات: توم، ديك هاري – وهي أسماء الأنفاق المشهورة في فيلم "الهروب الكبير – The Great Escape"³³. وفي صبيحة 22 تموز/يوليو أعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أنها استقبلت 422 سورياً من أعضاء جماعة الخوذ البيضاء مع عائلاتهم، مشيرة إلى أنهم يسعون للجوء إلى كندا وألمانيا وبريطانيا بطلب من هذه الدول. وأشادت المفوضية بتحرك الأردن لمنحهم مأوى مؤقتاً إلى حين نقلهم إلى تلك الدول³⁴.

³³ The Times, "Exclusive report: the great escape of Syria's White Helmets", July 29 2018.

<https://www.thetimes.co.uk/article/exclusive-report-the-great-escape-of-syrias-white-helmets-sbd6sf67f>

³⁴ رويترز، "جماعة الخوذ البيضاء السورية تفر للأردن بدعم إسرائيلي وغربي"، 22 تموز/يوليو 2018.

https://ara.reuters.com/article/ME_TOPNEWS_MORE/idARAKBN1KC065

خاتمة

مع استعادة الجيش السوري لمحافظة إدلب كانت تسيطر عليها الجماعات المسلّحة، انحصرت وجود هذه الجماعات في محافظة إدلب التي تحوي مختلف أنواع التنظيمات، وفي عشرين بعد سيطرة الأتراك عليها في آذار/مارس 2018. وبعد إنجاز الإتفاق التركي – الروسي حول المنطقة العازلة في إدلب، طالبت موسكو بإخراج الجماعة من المحافظة ومن سوريا نهائيًا، الأمر الذي جوبه برفض أميركي وأوروبي. لا يظهر ان الحلف الغربي مستعدّ لإنهاء ظاهرة الجماعة الخُوذ البيضاء، وهذا ما ظهر في ردود مندوبي واشنطن، لندن وباريس في الأمم المتحدة عندما طالبت روسيا بسحب عناصر الجماعة من سوريا.

عندما قرّر ترامب في أيار/مايو 2018 إيقاف تمويل الخُوذ البيضاء وتشكيلات معارضة أخرى، حصل ضغط لإعادة التمويل، وعادت واشنطن لتوافق في الشهر الذي يليه على دفع مبلغ 6 مليون دولار للخُوذ البيضاء. إضافة إلى ذلك، وفي حديثه لوكالة الاناضول بتاريخ 29 أيلول/سبتمبر 2018، يقول مسؤول الجماعة رائد صالح أن الخُوذ البيضاء تجري مفاوضات مع فرنسا لتوقيع عقد لدعم جماعته، الأمر الذي يدل على أن مهمّة هذه الجماعة لم تنته بعد، ومن الطبيعي أن تستمر هذه الجماعة في الحضور على الساحة في إدلب بحسب تطور الأحداث وترقّب إمكان نجاح الاتفاق التركي الروسي أو فشله، لكن الأكيد أن تركيا تملك ورقة الخُوذ البيضاء بيدها، وهذا ما يظهر في حديث متزعم الجماعة في مقابلاته الصحفية الأخيرة.

ساعد الخوذ البيضاء في الوقوف على أرجلهم من جديد

يتكون طاقم الخوذ البيضاء من كل الفئات الاجتماعية خبازين، وخباطين، ومهندسين، وصيادلة، وطلاب، ومن مهن أخرى كثيرة. يوحد الطاقم المؤلف من 2,900 شعارهم وهو " إنقاذ روح هو إنقاذ للبشرية " تبرع وأظهر لهم أن الإنسانية تقف خلفهم وتدعمهم.



ليلة في المستشفى

\$150



ليلة في غرفة العناية المركزة

\$300



ساق صناعية.

\$12,500

إن المتطوعين الـ 3000 متحدون تحت شعارهم المأخوذ من القرآن الكريم في قوله تعالى : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ أَتَاهَا فَكَاثِمًا
أُخْتًا النَّاسَ جَمِيعًا) " دعونا ندعم رسالتهم النبيلة.



نظارات واقية آمنة

\$4.68



حاميات الركبة والكوع

\$48.02



صندوق الإسعافات الأولية

\$89.23



طفاية حريق

\$93.34



خوذة

\$144.64



حبل إنقاذ

\$218.83



كلفة تمضية ليلة في غرفة
العناية المركزة

\$300.00



سيارة إسعاف

\$15,000

الأعداد السابقة:

تموز 2011	الشيعة في البحرين	العدد الأول
أيلول 2011	المسلمون في فرنسا	العدد الثاني
تشرين الثاني 2011	الحركات السلفية في الدول العربية	العدد الثالث
تشرين الثاني 2011	الاقباط	العدد الرابع
كانون الأول 2011	الانتخابات النيابية في تونس	العدد الخامس
كانون الأول 2011	الحزب الشعبي الجمهوري التركي	العدد السادس
تشرين الثاني 2012	حركة النهضة الاسلامية في تونس	العدد السابع
كانون الأول 2012	الاحزاب الاسلامية في تركيا	العدد الثامن
كانون الأول 2012	الأزهر	العدد التاسع
كانون الثاني 2013	اهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة	العدد العاشر
آذار 2013	الحركات الاسلامية في الاردن	العدد الحادي عشر
نيسان 2013	ابرز العشائر السورية	العدد الثاني عشر
أيار 2013	المجموعات القتالية في سوريا	العدد الثالث عشر
آب 2013	مواقف المعارضة السورية من حزب الله	العدد الرابع عشر
أيلول 2013	تظاهرات ساحة تقسيم - اسطنبول	العدد الخامس عشر
تشرين الأول 2013	حركة تمرد المصرية	العدد السادس عشر
تشرين الأول 2014	مجازر الوهابية عبر التاريخ	العدد السابع عشر - عدد خاص
أيار 2014	جمهورية القرم	العدد الثامن عشر
أيلول 2014	الاقليات في تركيا	العدد التاسع عشر
أيلول 2015	داعش	عدد خاص
شباط 2016	خطوط النفط	العدد العشرون - عدد خاص
تشرين الأول 2016	جماعة فتح الله غولن	العدد الواحد وعشرون
تشرين الثاني 2016	خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية الأميركية	العدد الثاني والعشرون
نيسان 2017	إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين	العدد الثالث والعشرون
تشرين الأول 2017	رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلية	العدد الرابع والعشرون
تشرين الأول 2017	القضية الفلسطينية وحل الدولتين	العدد الخامس والعشرون
كانون الأول 2017	مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار	العدد السادس والعشرون
كانون الأول 2017	الشيعة في باكستان	العدد السابع والعشرون
تموز 2018	مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله	العدد الثامن والعشرون
تموز 2018	الأزمة الخليجية في عامها الأول	العدد التاسع والعشرون



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثرة.

هاتف 01/836610

فاكس 01/836611

خليوي 03/833438

Email: dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي

Baabda 10172010

P.O.Box: 27 / 47

Beirut – Lebanon